Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنا لم نجد له حسنة . فيقول الله تعالى : إني سمعته في الدنيا يقول : يا حنان يا منان ، فاذهب اليه فسله . فيأتيه فيجده في زاوية من زوايا جهنم يقول : يا حنان يا منان ، فيسأله جبريل عن هذه الكلمة ، فيقول : وهل حنان منان غير الله ، قال جبريل : فآخذ بيده من صفوف أهل النار ، فأدخله في صفوف أهل الجنة [1] .

* * *

الاسم الحادي عشر:« كلمة الله العليا »

قال الله تعالى : ﴿ **وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا** ﴾[2] . واعلم ان السبب في علو هذه الكلمة وجوه :

الأول : هو ان القلب إذا تجلى فيه نور هذه الكلمة كان ذلك التجلي نور الربوبية ، ونور الربوبية إذا تجلى في القلب استعقب حصول قوة وهيبة ربانية ، ولهذا السبب صار المتحققون بهذه الكلمة يستحقرون الأحوال الدنيوية ، ويستحقرون عظماء الملوك[3] ولا يبالون بالقتل [4] . ولا يقيمون لشيء من طيبات الدنيا وزناً ، وكل ذلك يدل على استعلاء قوة هذه الكلمة .

وانظر الى استغراق سحرة فرعون لما تجلى لهم نور هذه الكلمة ، كيف لم يلتفتوا إلى قطع الأيدي والأرجل ، وأن محمداً ﷺ لما استغرق في هذا النور لم يلتفت الى الملكوت ، كما قال تعالى : ﴿ **ما زاغ البصر وما طغى** ﴾[5] .

السبب الثاني في كون هذه الكلمة عالية : استعلاؤ ها في الدنيا على سائر الأديان ، كما قال تعالى : ﴿ **ليظهره على الدين كله** ﴾[6] .

---

(١) وهذا الحديث لم أقف له على أصل فيما بين يدي من مراجع . (٢) التوبة (٩/٤٠).

(٣) لأن رسالتهم رسالة دائمة فيها خير الدنيا ونعيم الآخرة أما الملوك فسلطانهم في الدنيا وزخرفها وزينتها وآخرتهم الله وحده يعلم مصيرهم فيها فكان من الأوائل أشرف .

(٤) لذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم لا يقع الطعن إلا في نحورهم إذ يدفعون بأنفسهم في ساحات الجهاد دون توجس أو تقاعس .

(٥) النجم (٥٣/١٧) . (٦) التوبة (٩ /٣٣) .